تفاوت النمو بين الشمال والجنوب

مقدمة: يعتبر المجال المتوسطي نموذجا عن التباين بين دول الشمال و دول الجنوب : حيث يسجل تفاوت بين ضفتيه الشمالية و الجنوبية .

- ماذا عن الامتداد الجغرافي للمجال المتوسطي و خصائصه المشتركة ؟
- ما هي مظاهر التفاوت بين ضفتي المجال المتوسطي ؟
- ما هي مجالات و حصيلة و معوقات التعاون الأورو- متوسطي ؟

1- الامتداد الجغرافي للمجال المتوسطي وخصائصه المشتركة :

1- الامتداد الجغرافي :

- * يقع المجال المتوسطي عند التقاء قارات إفريقيا وأوروبا وآسيا.
- * يمكن تقسيم المجال المتوسطي إلى ضفتين رئيسيتين هما :
 - الضفة الشمالية الأوربية: التي تضم دول قوية اقتصاديا كفرنسا وإيطاليا وإسبانيا ، ودول أقل تقدما تتمركز في شبة جزيرة البلقان.
 - الضفة الجنوبية الإفريقية – الآسيوية : وتضم دولا نامية (دول الجنوب) وهي دول إفريقيا الشمالية وسوريا ولبنان وفلسطين المحتلة، وتركيا.

2- الخصائص المشتركة للمجال المتوسطي :

- الموقع على البحر الأبيض المتوسط.
- مناخ متوسطي يتميز بفصل شتاء دافئ ورطب ، وبفصل صيف حار وجاف.
- غطاء نباتي متوسطي يتميز بالتنوع والتدرج حسب الارتفاع.
- فلاحية متوسطة تسود فيها بعض الأغراس كالحوامض والزيتون والكروم بالإضافة إلى البواكر.
- تاريخ مشترك : حيث يعتبر المجال المتوسطي مهد الديانات السماوية الثلاث وموطن الحضارات القديمة.

2- مظاهر التفاوت بين ضفتي المجال المتوسطي :

1- المميزات الطبيعية :

- يسود المناخ شبة الجاف والمناخ الصحراوي في الضفة الجنوبية، في المقابل فالضفة الشمالية أكثر رطوبة وأقل حرارة وتفتح على المناخ المحيطي .
- تتمركز المعادن ومصادر الطاقة أكثر في الضفة الجنوبية.

2- المميزات الاقتصادية :

- تعاني بلدان الضفة الجنوبية من نقص الإنتاج الفلاحي والغذائي بسبب غلبة الأساليب التقليدية وتزايد حدة الجفاف . في المقابل تحقق بعض بلدان الضفة الشمالية فائضا في الإنتاج الفلاحي مثل فرنسا إسبانيا وإيطاليا.
- حركة التصنيع أكثر أهمية في الضفة الشمالية حيث نجد قوى صناعية كبرى في طليعتها فرنسا وإيطاليا وإسبانيا.
- مساهمة الضفة الشمالية في التجارة العالمية أكثر من حصة الضفة الجنوبية.

3- المميزات الديمغرافية والاجتماعية :

- معدل التكاثر الطبيعي أكثر ارتفاعا في الضفة الجنوبية بفعل ارتفاع نسبة الولادات
- بنية سكانية فنية في الضفة الجنوبية ، مقابل شيخوخة الهرم السكاني في الضفة الشمالية وخاصة في الدول الأكثر تقدما كفرنسا.

- نسبة التمدن أكثر ارتفاعا في الضفة الشمالية أمام أهمية الصناعة والتجارة والخدمات.
- مؤشر التنمية البشرية أقل ارتفاعا في الضفة للجنوبية التي تعاني من ضعف الدخل الفردي وارتفاع نسبة البطالة ونسبة الأمية وعدم كفاية الأطر والخدمات الصحية.

3-التعاون الاورو متوسطي :

1- تتعدد مجالات التعاون الأورو متوسطي : (المظاهر والحصيلة) :

* حدد مؤتمر برشلونة المنعقد في نونبر 1995 أسس الشراكة بين دول البحر الأبيض المتوسط والتي يمكن تصنيفها على الشكل الآتي :

- في المجال السياسي: ضمان السلام والاستقرار واحترام حقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح الديني الثقافي.

- في المجال الاقتصادي : إنشاء منطقة للتبادل الحر في أفق سنة 2010

- في المجال الاجتماعي والإنساني : التعاون بين مكونات المجتمع المدني من أجل معالجة قضايا المرأة والشباب والتربية والعمل الجمعي.

* امتدادا لقرارات مؤتمر برشلونة ، أحدث برنامج التعاون الأورو متوسطي المعروف باسم ميذا وهو برنامج ممول من طرف الاتحاد الأوربي لتدعيم الشراكة بين دول ضفتي المجال المتوسطي في الميدان الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والمالي.

* أطراف التعاون الأورو متوسطي هي :

- دول الاتحاد الأوربي.

- مجموعة 5+5 : منتدى للحوار بين بلدان اتحاد المغرب العربي الخمسة ، وخمس دول أوربية هي فرنسا إسبانيا إيطاليا البرتغال ومالطة.

- دول منخرطة في الشراكة الأورو متوسطية هي : المغرب – الجزائر – تونس – فلسطين – الأردن – سوريا – لبنان وتركيا.

2- تحد بعض المعوقات من التعاون الأورو متوسطي في مقدمتها :

- استمرار الصراع العربي الإسرائيلي .

- الآثار السلبية لقضية الإرهاب على العلاقات بين الاتحاد الأوربي والدول العربية الإسلامية.

- انضمام دول أوربا الشرقية إلى الاتحاد الأوربي وبالتالي احتمال تناقص المساعدات والقروض التي يقدمها الاتحاد الأوربي إلى دول الضفة الجنوبية من المجال المتوسطي.

- تزايد الهجرة السرية وفرض قيود جديدة على الهجرة القانونية.

- مشكل تهريب المخدرات.

خاتمة: يشكل التباين بين ضفتي المجال المتوسطي نموذجا عن التفاوت بين دول الشمال ودول الجنوب .